

## مقامات إلكترونية



### شظايا

من يستفيد من الآخر.. الكاتب أم الناقد؟

## الكتابة وجع.. والنقد قراءة لملامحه.. والناقد الهامشي يسقط في الفخ «1-2»

عندما نتابع ما يكتب في الصحافة عن الابداعات التي تردنا بها المطابع قد نصاب بالحيرة والدهشة لأن بعضها يلاقي اقبالا لدى القراء والمتابعين، والبعض الآخر يصاب بالإهمال والتهميش سواء كان هذا أو ذلك يستحق المتابعة أو لا يستحق. ونلاحظ ان بعض النقاد مهتمون بكتاب معينين ويحرصون على متابعة نتاجاتهم والكتابة عنها.. قد يكون لهم الحق أحيانا وقد يكونون على خطأ أحيانا أخرى.

وتساءل هنا من يستفيد من الآخر، الكاتب أم الناقد؟ وهناك أسئلة أخرى تبحث عنها في طيات هذا الاستطلاع الذي سنبدأ من خلاله بالمدعين في هذه الحلقة الأولى وفي الثانية سنستمع للناقد، فماذا قال الابدعون؟

في البداية قال الشاعر سعد الجحدلي: نعم الكاتب والناقد متلازمان لأن الكاتب يكتب لمعيشة واقع يجب ان يتفاعل معه الناقد. والكاتب سواء كان مشهورا أو في منتصف الطريق بحاجة الى ناقد يحاول ان يعثر نتاجه الأدبي ويقدم له الجميل الذي يساهم في دعم الحركة الأدبية. الكاتب من دون ناقد لا يستطيع تقديم أدب راق بعيدا عن الضوضاء، والضوضاء الذي يكشف لنا مستوى ذلك النتاج هو الناقد، ومسؤولية الناقد أكبر من الكتابة لأنه قد يكون تقنيا للكتابة وتقيما حيا لها. وليس مجرد الكتابة العادية عنها.

معتادا ان كل كاتب مؤثر وجد من يدعاه سواء بإعطائه مساحة كبيرة أو زاوية من خلال صحيفة أو مطبوعة، وهذا الشيء نجده في الشعر أيضا فالشاعر الذي يكتب بكل جدية ولا ينشر له احد عطائه الأدبي فإنه حتما لا يستطيع الوصول الى الجمهور.

وأضاف الجحدلي ان النقد بحاجة الى انسان يبحث عن الجماليات والسمليات لكي يستطيع تقديم صورة حية للفن أو الأدب. مضيفا ان الكاتب هو المستفيد الأول من الناقد، فالناقد هو من يقدم الكاتب ولم يحدث ولن يحدث

العكس لأن الكتابة وجع وهم والنقد قراءة للملاع ذلك الألم ومحاولة بعثرته وقراءة ملامحه. وتساءل الكاتب ابراهيم الياقبي: من قال ان الناقد لا يحتاج الى الكاتب؟ مجيبا ان الكاتب سواء كان مشهورا أو كثره بحاجة الى ناقد لكي يكتب عن تجربته سواء كانت جديدة أو عادية في طرحها. مضيفا ان أكثر الكتاب الآن يمدون جسور علاقاتهم مع الناقد من أجل الكتابة عنهم.

والكاتب لن يظل معروفا بعطائه حتى لو كان كاتبيا كبيرا، ويظل بحاجة لن يقدمه للجمهور ويقدم له مساحات واسعة من النقد وفي بعض الأحيان التلميح، مشيرا الى ان الكثير من الكتاب الكبار عرفانهم من خلال ما يكتب عنهم، ومن دون الكتابة عن الكاتب لا يصل للجمهور.

وأضاف الياقبي: ان الفائدة الأولى من وجود الناقد هي الكتابة، لأن الكتابة الجيدة التي تشد المتلقي لها يجب ان يكون ثمة ناقد يشرعها، ثم ان حركة النقد شكلت متعلقا مهما في حركة الأدب وملائنزا قياتي تجريبية جميلة في الشعر قدم قصائد جيدة تعتبر ابداعا في القصيدة العربية المتجددة لكنه استطاع ان يجمع الكثير من النقاد على ملأولته لكي يكتبوا عن تجربته وعن نجاحاته في الشعر وتساءل الياقبي هل يعتبر هذا تلميعا؟! مستدركا ان الكثير من النقاد يكتبون عن تجارب شعراء لهم وزهم فهذا هو مايشير الشبهة، كون الناقد يلازم تجارب معينة من أجل تلميعها وتقديمها!!

ويقول الكاتب رائد العنزي: في كل مقالاتي المنشورة لا ارى اني بحاجة لأي ناقد مهما كان مستواه لأنني اثق في أدواتي الكاتب الجيد لايد ان يعرف انه ليس بحاجة لأي ناقد يعتبر ما يقدمه من ابداع أو رأي أو فكر.

ولأسف الكثير من الكتاب يريدون نقادا يكتبون عن ابداعاتهم معتبرين ان هذا فكر خائب لأن الكاتب الذي يثق فيما يقدم لا يحتاج الى تلميح أو ترقيع!! التلميح للأسف يكون للفاشلين لا يستطيع ان يقدم اي جديد للفن أو الكتابة التي يقدم من خلالها.

الكاتب والرسم، والشاعر ليس بحاجة لناقد هو بحاجة لاعلام حقيقي يقدمه لكل من يقرأ صحيفة يومية أو مطبوعة شهرية.

ولأسف الاعلام لا يهتم بالمواهب الشابة والسبب يعود لانتشار المصالح والشهوية، فهل يعقل ان يكون قاص مبدع مثل جبار الله الحميد غير معروف.. اليس هذا العمل جرما ابداعيا يجب ان يحاسب عليه كل مسئول عن صفة ثقافية نحن بحاجة لفكر اعلامي قوي يقدمه للرأي العام، كتعب، نحلج ولنسأ بحاجة لن يلعب.

ان احتياج الكاتب للناقد وقتي، لكن لن يقدم الناقد اي فكر جديد اذا لم يستطيع ان يخدم تجربة الكاتب؟ والمستفيد الأول والأخير هو الناقد لأنه يقدم ابداعه من خلال الكاتب.

وقال الروائي منصور ال سيف: يرى البعض ان الكاتب والناقد ليسا متلازمين، وهذا الكلام مردود. لأن الكاتب الجميل يظل جميلا بعطائه الدافق، وبما يكتبه من ابداع ويحاول جاهدا ان يقدمه من خلال اعماله.

والناقد ربما يكون للكاتب الجيد أو السيء لافرق، مستدركا قوله لكن الكاتب هو الذي يحتاج الى الناقد، في إشارة الى ان الكاتب بدون الناقد ليس له تأثير واضح.

ونستطيع القول ان هناك بعض الكتاب الشعثين والذين يحملون ابداعا متميزا لا يكتب عنهم اي ناقد، فيما بعض الكتاب ليسوا بحاجة الى ناقد يقدمه ولكن الكاتب بشكل عام يحتاج الى الناقد، ولكن لا ينبغي ان يكون ذلك لتلميعه لان التلميح شيء وقتي وينتهي.

اما الابداع الحقيقي يظل ابداعا مؤثرا ورائعا بحسب تجربته ومدى انتشارها، وهنا على الكاتب ان لم يحبط بناقد يكتب عنه فعليه بالمثابرة لنشر نتاجه وأثبات جدارته مهما كان متواريا، ومهما كان بعيدا عن الأضواء لان النهاية ستكون لصالحه، اما اذا كان ابداعه متواضعا اوسميا فلو اجتمع عليه من في الأرض من النقاد فلو يملحوا في اخراجها من واقعه الحقيقي الرديء.

وقال المخرج المسرحي علي الغوينم: الكاتب والناقد متلازمان من ناحية حضور الابداع والاشادة به، ولابد من وجود ناقد يتابع الأعمال الأدبية والفنية لكي يستطيع ان يقيمها. الناقد مسألة مهمة جدا لأنه يقدم الكاتب للناس بالصورة الجيدة، وحتى لو كان سلبيا يعتبر مقبدا للكاتب لان الحضور المدهش لابد ان يخالطه في التجربة شيء مؤثر، وقد يأتي القصور في العمل الأدبي أو في أي جزء من مسيرة وحضور الكاتب، وهنا تتبع أهمية الناقد الذي يجب ان يكون مكملا لعمل الكاتب وليس مدحرا كما في الكثير من الحالات.

والخطأ الجسيم الذي يقع به البعض ان هناك نقدا مخصصا لأسماء معينة، كيف لا ونحن نجد في الصحافة الكثير من الذين يكتبون عن أسماء محددة أتيس هذا تلميعا مقصودا، إذ لا يحدث هذا الأمر الا للكاتب الفاضل لأن الكاتب الجيد ليس بحاجة لن يلعبه أو يقدمه وابداعه دليل للجميع ولا بد ان يستطيع ان يكون لنفسه قاعدة، مشيرا الى ان العلاقات الشخصية يجب الا تربط حضور الناقد لكي يكتب عن فلان وفلان، الناقد الجيد الذي يكتب بعيدا عن مصالحه ثم كل كاتب جيد ليس بحاجة لناقد سيء قد ينسي لتجربته الجميلة بدل ان يكون راقدا لها.

وأضاف الغوينم: ان عملية النقد المقصودة قد تفيد الكاتب لفترة معينة أو لفترة طويلة، لكنها تضر الناقد نفسه وتعود عليه بالسلب لان كتابته ستصبح مضطربة وقيمتها الفنية متدنية، مهما كان الكاتب مشهورا، خاصة انه عادة ما تفقد المصداقية في كثير من الحالات.

ولأن عملية الكتابة عن الابداع اشكالية كبيرة فإنها تستحق الاشارة والكلام عنها.. من يخدم الآخر قضية البيضة والدجاجة علينا ان نتابعها باستمرار لترى ما تفرزه من حقائق على ساحة الثقافة، هذا القسم استضافنا الابدعين وفي القسم التالي سنرى ماذا يقول الناقد.

### د عيسى المزومى

### نوازل

في أيامك البيضاء  
تلك التي كساها الثلج  
هناك اعترافاتي !!  
وأعلم ان كلماتي كثيرة  
أصعب من ايجازها  
لكنها بلا صوت..  
كانت نازفة  
بلا حسيص  
بلا دهاء  
وبلا لون  
والموعد الذي كان  
بد إحساس زهور جوصى  
لذ افراح الصدف..  
وابتلال الندى..!  
تلك التي بها  
انفقت قلبي..  
رهن إنتظار..  
وليال طويله..  
وافراح قصار..

### د مها الشهري

بيت الأمل مهجور والحلم، يدمى  
ويعد كحل، اللي حصل.. قلت «تسي»  
دار الزمن والحيل هالك، وميما  
تصادك صوتي شلت القبر ينسى  
ماميت من جور العطش وأنت المنا  
الموت لسن الجانيه بنت عني

### د محمد الفيضي

غريب حبيك مثل كرهك بد نفسي  
أدري أذالك صم، وشفاك بكما  
لكن حماري تبيعك، دعوة أمي،  
الناس ماله بين الأحباب / أسما  
وأنت سمحتي ليه مغلد.. بالتسمي  
تسمه أمل اشاحت بفعل، سلمى  
م..، دامني امحك وش ليلك بد نفسي

### د غموض

### نفاصي

الحزن خيم وأسود الكحل حول  
وبيش السورق ضمه لجل ينكتب بيت  
لو ما زهرته كان فيني تحول  
فيسر الحسروف العايشة داخلني ميت  
ويلى.. أحسن الحزن فيني تحول  
حلل يمحل انفساس روحي وونيت  
أخذ مكانه داخلني.. ماتقول  
مثله مثل لئون الليالي بلا ليت  
ماهو جديد الحزن فيني من أول  
قد قلت له مليون مره تماديت  
مامل حزتي.. شكل حزتي مطول  
خلف الخسوف العوج أنا منه ليت  
أحيان يكتبني وأنا أحيان أمول  
وأحيان أحسول ينكتب ماتفتيت  
وأحيان يكسر خاطري واتحول  
وأحيان أجيه وجيتي له تناهيت  
هذا اعترافي ياأسفة ماتقول  
لان السعادة مية والأممل ميت

### ضفاف أدبية

غاليه، والعمر يبحث لئلا  
حوالي ينابيع وعطشان فني  
تشارك أبسطي والليالي علي ما  
تزيدني إلا حزن فوق.. فني  
أنا ولست غمك وعشتك بظلمة  
والشور غيري ياخذ ما، ينسي  
فيلك أحبك، بعدك القلب اعني